

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أمدرمان الإسلامية

كلية الدراسات العليا

كلية الشريعة والقانون

قسم الفقه المقارن

بحث بعنوان

حقوق الرعاية الصحية في قانون الطفل لسنة ٢٠١٠م

دراسة فقهية مقارنة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه المقارن

إعداد الطالبة: أسماء جعفر عبد العليم إبراهيم

إشراف الدكتور: وليد عبد العاطي إبراهيم

(٢٠١٣م - ١٤٣٥هـ)

استهلال

(وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ
طِفْلًا)

إهداء

إلى.... مصدر الحنان والحب والرحمة ومهجة فؤادى
إلى.... التى اعطتنى ما هو غالى واسمى ولم تنتظر اثمارى
إلى....روح والدتى الطاهره طيب الله ثراها ورحمها رحمة واسعه
أمى
إلى....والدى الاكرم متعه الله بالصحه والعافيه
ابى
إلى.... من كانوا لي سند الخال/ سيداحمد محمد إبراهيم والأسرة
الى....الأخ الاكرم/الشيخ عيسى خبير وأسرتة
الى....العم/ د محمد عيد العليم
إلى.....رفقاء العلم والمعرفة اخواتى الطالبات

شكر و عرفان

ربى لاتطيب النعمة الا بشرك وطاعتك انطلاقاً من قوله تعالى (قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ)^(١)، وأيضاً قول الحق عز وجل : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)^(٢)، وكذلك قوله : (وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)^(٣)، وعملاً بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (**من لم يشكر الناس لم يشكر الله**)^(٤) وكذلك قال: قيّدو نعم الله بشكر الله فإن واجب الوفاء أن اتقدم بوافر الشكر وعظيم الإمتنان لجامعة امدرمان الاسلاميه المؤسسسه العلميه الرائدة التي تتحمل أعباءنا من عميدها الى أعضاء هيئة التدريس ، وشؤون إدارية وكلية الدراسات العليا تلك الجامعة الشامخة . سائلا الله ان يبقيها صرخا للعلم بعلمائها، ومعقلا للمعرفة ومواكبه لعصرها فى خدمة الوطن على إتاحة هذه الفرصة ، وتسهيل سبل الدراسة . ثم الشكر لكلية الشريعة والقانون بعد حمد وثناء وفضائل لاتحصى تشرفا منى بأن أكون احد طلابها فى هذه المرحلة ومن قبل ، وتخرجت منها بكل فخر واعتزاز . لها التجلى فى مساعدة ابنائها . فهى كنهج جار سقى ارضا عطشى للعلم انبت نباتا حسنا . واخص فرع مروى . لذا كان إلزاماً ان اسبق وازجى جزيل شكرى وتقديرى وثنائى مفعماً بالوفاء والإجلال لأستاذى الفاضل الدكتور/وليد عبدالعاطى إبراهيم ، ببذل خبرته على درب العلم والتحصيل ولم يخل على من علمه وسأ ظل مدينه له بالجميل

(١) سورة الأحقاف الآية (١٥).

(٢) سورة إبراهيم الآية (٧).

(٣) سورة آل عمران الآية (٨٧).

(٤) أخرجه الترمذى هو محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذى، أبو عيسى، فى سننه ، حقيق وتعليق: وإبراهيم عطوة عوض المدرس فى الأزهر الشريف الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م - باب ما جاء فى الشكر لمن أحسن إليك - ح- ١٩٥٥ - (ج) ٤، ص ٣٣٩.

لما قدمه لي في انارة طريقى وكان لي نعم المشرف ريبى يجزيه خير الجزاء وايضا اتوجه بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشه بأن تفضلو قبول دورهم في إثراء هذه الدراسة / د: على بابكر ابراهيم مناقشا داخليا وأ : د عثمان حيدر أبوزيد مناقشا خارجيا . وكذلك الشكر لمكتبة امدرمان المركزية ومكتبة القرآن الكريم، ومكتبة جامعة الخرطوم ، ومكتبة القضاءيه، ومكتبة النليين، وزارة الصحه الإتحاديه ،وزارة التربيه والتعليم، وختاما ولانسى ممن كان لهم فضل على سواء تشجيع أودعم أو اسداء نصيحه وكثير مما لا استطيع نكرهم فألى هولاء شكرى وتقديرى ،والى اللذين يهتمون بقضايا صحة الاطفال ليعشوا هولاء الأطفال فى جوى معافى مليئ بالصحه والأمن والطمأنينه والحمد والشكر لله حمدا يوافق نعمه ويكافى مزيده اولآ واخيرا .

مستخلص

يستهدف هذا البحث المسوم (حقوق الرعاية الصحية حسب ماورد في قانون الطفل السوداني لسنة ٢٠١٠م) دراسة فقهية مقارنة بالفقه الإسلامي. وقد إشتمل على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وتوصيات ونتائج. فالقضية الجوهرية التي يناقشها هذا البحث بتناوله رعاية حقوق الطفل الصحية بأن يعطى هذا الموضوع حقه من الدراسة بإتباع المنهج التاريخي والإستقرائي والتحليلي الذي يتطلب جمع المادة مع المقارنه بالفقه الإسلامي وقد تطرق في الفصل الأول بعنوان مفهوم الطفل ومفهوم الرعاية الصحية فكره عامه حول قانون الطفل السوداني لسنة ٢٠١٠م ، والذي يشتمل على ثلاث مباحث فى مبحثه الأول المفاهيم العامة للطفل والمبحث الثاني، بعنوان الرعاية الصحية ، اما المبحث الثالث فكرة عن قانون الطفل السوداني لسنة ٢٠١٠م . أما في الفصل الثاني بعنوان حقوق الرعاية الصحية ، والذي يتضمن ثلاثة مباحث. في المبحث الأول مفهوم البطاقة الصحية وتقديمها ، وإرفاقها للطالب قبل المرحلة الجامعية . وفي المبحث الثاني حق الرعاية الصحية الأولية ، أما المبحث الثالث قد تطرق إلي الفحص الطبي الدوري ، والوقاية من الأمراض المعدية . وأما الفصل الثالث حقوق الرعاية الصحية الأخرى والذي يشتمل علي أربعة مباحث ، في المبحث الأول حظر إضافة مواد مخالفة في غذاء الطفل، و في المبحث الثاني فحص الراغبين في الزواج، و في المبحث الثالث الأطفال المصابين بالأمراض العقلية والنفسية ، وفي المبحث الرابع حظر استعمال التبغ والمخدرات للأطفال والإتجار بها. ومن أهم أهداف البحث الإسهام في حل قضايا الوطن ببذل الجهود والقوانين التي يواجه بها وأهمها السعي لضمان أطفال أصحاء تتجسد فيهم صورة المستقبل الذي نراه ثم التركيز على وسائل الإعلام الإجتماعي فى الوقاية ومعالجة الأمرا وإبراز حقوق الطفل الصحية وسط المجتمعات. وأخيرا انتهى

بخلاصة ونتائج وتوصيات ومن أهم النتائج وضع الخطط الصحية المحكمه من خلال خدمات الرعاية الصحية . وتعزيزالرؤية الصحية نحو الامراض الفتاكه والممالاسات التقليدية بنظام صحى يهتم بالرعاية الصحية علاجياً ووقائياً كما يأمرنا الدين الحنيف والإسلام بتدابير متنوعة للوقاية والحماية وتخفيف الألم والمعاناة للأطفال، من حالة الإصابة بالأمراض . وكذلك من ناحية التوصيات، فيوصى الباحث بوضع عقوبات صارمة ، على الأسر التي لا تقوم بتطعيم الأطفال في مواعيدها، تجنباً للمضار الصحية . وأيضاً تضافر جهود الجميع من مواطنين ، وهيئات، رسمية وشعبية، ووزارات ، لخدمات الرعاية الصحية بأكملها. وان تراعى فى الصناعه الغذائية الشروط والمواصفات من حيث طرريقة التحضير والمواد الخام والحمد لله بدأ وختما.

مقدمة:

لاتخلوا نفس سويه من الشعور والحرص على حماية الطفل ، وقد حظى الكبار عامه والاباء والأمهات خاصة في كل أسرة بالاهتمام الشديد بالاطفال، قال:الله تعالى قال تعالى : (ووالد وما ولد) (١) لذا أنه وديعة والديه وأمانة الجيل إلى جيله القادم، وأمله في غده وعونه في المستقبل. والطفولة هي نبت الحياة ودرة الوجود، ومعبر البشرية الذي تعبر عليه من جيل إلى جيل في مراحل متصلة الخلود، تقي الأجيال ولا تنتهي حلقاتها حتى يأذن الله بانتهائها. وحق الطفل حق غريزي تفرضه الفطرة وتحفظه الغريزة، وتؤمنه طبيعة الوجود، وتحميه التعاليم السماوية ، وتنظمه القوانين الوضعية . والحق في الحياة والخلود إلى الدنيا. والنمو والحفاظ على مرحلة الطفولة في طورها الطبيعي. هو حق أصيل به سياج متين محمي حتى يصل إلى عتبة الشباب، مؤهل إلى أن يصبح مواطن يقوم بدوره. كما أفرزت حماية خاصة لأبناء المجتمع هذه الشريحة الضعيفة. سواء كانت من الناحية الجسمانية أو العقلية، أو الأمراض المؤثرة.وقد ضاع الأطفال بسبب الأمراض الطفولية المؤلمة .

لذا أصبح صحة الأطفال مكان في غاية الأهمية . باعتبار أن للطفل حقوق يجب أن يتمتع بها، من ناحية صحية فهو موضوع الدراسة الذي سوف نشير إليه في هذا الصدد. مع تناول بعض الاتجاهات في الفقه المقارن بقصد رعاية الأطفال وكيفية التعامل معه بالقيم والآداب السامية من أجل أمنه واستقراره . فلذا تعتبر مرحلة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي بها تصل المجتمعات نحو مستقبل مشرق . فاهتمت الشرائع السماوية والمواثيق الدولية والثوابت الوضعية بالأطفال عموماً. وكذلك كان السعي لتحسين ظروفهم الحياتية . لذلك نظر الإسلام في تشريعاته وقوانينه الفقهية باهتمام خاص ومميز بالطفل والطفولة،ويمكن القول بأن قضية الطفولة تشكل احد أهم المقاصد الكبرى في التشريع الإسلامي وعلماء الأصول في الإسلام متفقون على أن شريعة الإسلام إنما جاءت لتحقيق للبشرية خمسة مقاصد أو خمس غايات ، وتضع قضية الطفولة في

(١) سورة البلد الآية ٣

قلب المقصد الأول وهو حفظ النسل.؛ لذلك كان لابد من رعايته رعاية صحية تامة من كل صعاب ومشاق الحياة التي تعرقل له الطريق. وأيضاً وصفهم الخالق بزينة الحياة الدنيا قال تعالى: **الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**(١)

أسباب اختيار الموضوع .

١. إيماني ونظرتي إلى هؤلاء الأطفال بصورة ملحوظة من جراء تلك الأمراض التي أدت الي وفاة وإعاقة الكثير في هذه السن العمرية.
٢. عدم إعطاء الطفل لما يناله من رعاية صحية بوجه عام.
٣. دور الشريعة الإسلامية البارز منذ نعومة أظافره ؛وكان لها السبق والاهتمام في جوانب عده ومتفوقة بذلك على جميع التشريعات الوطنية والدولية .
- ٦ - له علاقة عصرية خطيرة مثل علم الوراثة. مما يتطلب آراء علماء الشريعة، وهى من ضمن الدواعي الحتمية كمبررات لاختيار الموضوع.

اهمية اختيار الموضوع .

- ١- تكمن أهمية البحث في استمرار البشرية وقوام التطور والحياة فهم صناع المجد والغد
٢. معرفة واقع المشاريع والأنشطة التي تهتم برعايتهم صحيا ونحن محتاجون للشريعة وكم الإنسانية محتاجه لهم
- ٣- الإهتمام بوسائل الأعلام فى رفع الوعى بين المجتمع فى تقديم المقترحات والتوصيات التى تساهم فى تنمية مفاهيم الطفولة
٤. أهمية الطفولة

الكثير من الأحكام الشرعية التي تعود على الولد والأسرة ثم المجتمع بالنعف والفائدة. (٢) وتتبع أهمية مرحلة الطفولة من كونها طويلة ، قد تصل إلى خمس عمر الإنسان

(١) سورة الكهف الآية ٤٦ .

(٢) مالك إبراهيم الأحمدى ، سلسلة كتاب الأمة ، عدد ٥٩ نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال، الدوحة ، الناشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ١٩٩٧م، ص ٢٨ .

أو أكثر، ويحتاج فيها إلى عناية خاصة تتناسب ، ضعفه ونموه، كما أن الطفل قابل للتوجيه مستعداً للاستقبال وأخيراً مرحلة لما تستقبل من الأيام. (١) وهناك العديد من النصوص القرآنية المتصلة برعاية الطفل وصحته وضرورة حمايته مثل آيات الرضاع وغيرها . مما يولد حتمية الاهتمام بالأطفال وضرورته. قال تعالى: وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (٢) شعر الإنسان بكرامته على الله، وبفضل الله عليه في تحسين صورته: صورته الخلقية وصورته الشعورية. فالإنسان هو أكمل الأحياء في الأرض من ناحية **تكوينه** الجثماني كما أنه أرقاها من ناحية **تكوينه** الشعوري واستعداداته الروحية ذات الأسرار العجيبة. ومن ثم وكلت إليه خلافة الأرض، «وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ» .. وهي هندسة يجتمع فيها الجمال إلى الكمال. ويتفاوت الجمال بين شكل وشكل.ولكن التصميم في ذاته جميل وكامل الصنعة، وواف بكل الوظائف والخصائص التي يتفوق بها الإنسان في الأرض على سائر الأحياء. (٣)

نجد بعض الفقهاء رصد بحوثً مستقلة في أحكام الأولاد في الإسلام (٤) وجعلوه جزءاً من بحوث عامة. وأعطى عن الطفولة والأمومة أو في المولود:

١- الرئيس ابن سينا (٥) في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري العاشر والحادي عشر الميلادي ت سنة ٤٤٨ وكتابه القانون في الطب وأرجوته في الطب (١)

(١) أحمد عبدالعزيز الحلبي ، ثقافة الطفل المسلم ، جامعة الإمام الرياض بدون سنة طبع ص ٥٧-٦٣.

(٢) سورة التغابن الآية ٣.

(٣) سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، في ظلال القرآن ، الناشر: دار الشروق - بيروت- القاهرة ، الطبعة: السابعة عشر - ١٤١٢ هـ الباب سورة التغابن ٦٤ الايات ١، ج٦، ص ٣٥٨٥.

(٤) زكريا البري أحكام الأولاد في الإسلام التعريف بالشريعة الإسلامية ١٣٨٢ هـ ١٩٦٢ م.

(٥) **ابن سينا أبو علي الحسين بن عبد الله البلخي**، العلامة الشهير، الفيلسوف، أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا البلخي، ثم البخاري، صاحب التصانيف في الطب والفلسفة والمنطق. ويعد من الإسماعيلية، ثم ذكر مبادئ اشتغاله، وقوة فهمه، وأنه أحكم المنطق وكتاب إقليدس إلى أن قال: ورغبت في الطب، وبرزت فيه، وقرؤوا علي، وأنا ، شمس الدين ، سير أعلام النبلاء، ج١٧ ، ص ٥٣١ مرجع سابق .

٢- ابن قيم الجوزية^(٢) في القرن الثالث الهجري والرابع عشر الميلادي وكتابه

زاد الميعاد

ابن سينا في كتابه القانون في الطب وهو أشهر الكتب الطبية التي ألفها الأطباء المسلمون القدامى وقد خصص جزء منه في التربية وهو أربعة فصول: الفصل الأول تدبير المولود كما يولد إلى أن ينهض أما تدبير الحوامل واللواتي يقاربن الولادة، الفصل الثاني تدبير **الإرضاع** والنقل أما كيفية إرضاعه وتغذيته فيجب أن يرضع ما أمكن بلبن أمه فإنه أشبه الأغذية بجوهر^(٣)

نجد الإمام الغزالي^(٤) **يقول** (الصبيان) **أمانة** عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية عن كل نقش وصورة وهو قابل لكل ما نقش ومائل إلى كل ما يمال به

(١) د. حسين محمد وادي ، حقوق الطفل بين الشريعة والقانون الدولي ، دار الفكر الجامعي الإسكندرية ط ١ ٢٠٠٠م ، ص ٤٥ .

(٢) **ابن قيم الجوزية** (٦٩١ - ٧٥١ هـ = ١٢٩٢ - ١٣٥٠ م) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، أبو عبد الله، شمس الدين: من أركان الإصلاح الإسلامي، وأحد كبار العلماء. مولده ووفاته في دمشق. تتلمذ لشيخ الإسلام ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شئ من أقواله، بل ينتصر له في جميع ما يصدر عنه. وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه، وسجن معه في قلعة دمشق، وأهين وعذب بسببه، وظيف به على جل مضروبا بالعصى. وأطلق بعد موت ابن تيمية. وكان حسن الخلق محبوبا عند الناس، أغري بحب الكتب، فجمع منها عددا عظيما، وكتب بخطه الحسن شيئا كثيرا. وألف تصانيف كثيرة منها (إعلام الموقعين - والطرق الحكمية في السياسة الشرعية و (شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل و (كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م، باب ابن قيم الجوزية ، ج٦، ص ٥٦ .

(٣) **ابن سينا أبو علي الحسين بن عبد الله البلخي**، العلامة الشهير، الفيلسوف، أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن سينا، أبو علي، شرف الملك: الفيلسوف الرئيس ، القانون في الطب ، **حقوق**: وضع حواشيه محمد أمين الضناوي، **الباب الفصل العاشر ابوال النساء** ، ج١، ص ٣٠٤.٣٠٣ .

(٤) الغزالي : أبو حامد الغزالي ولد سنة خمسين وأربعمئة وتفقّه على إمام الحرمين وبرع في علوم كثيرة وله مصنفات منتشرة عن فنون متعددة فكان من أذكاء العالم في كل ما يتكلم فيه ، درس بالنظامية بغداد في سنة أربع وثمانين وله أربع وثلاثون سنة فحضر عنده رؤوس العلماء وكان ممن حضر عنده أبو الخطاب وأبن عقيل وهما من رؤوس الحنابلة فتعجبوا من فصاحته وإطلاعه ، قال بن الجوزي : وكتبوا كلامه في مصنفاتهم ، ثم أنه خرج عن الدنيا بالكلية وأقبل على العبادة و أعمال الآخرة وكان يرتزق من النسخ ورحل إلى الشام فأقام بها

إليه فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبوه. (١) ولذلك اهتمت جميع الديانات السماوية لاسيما شريعتنا السمحاء اهتماماً بالغاً بالطفل ، وقررت له الحقوق التي تكفل نموه بشكل طبيعي سواء كان ذلك قبل مولده أم بعد ذلك. مما يستوجب الاهتمام بالأطفال وحسن رعايتهم وتربيتهم وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم. فناداني ملك الجبال، فسلم عليّ، ثم قال: يا محمد، ذلك، فما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين» - أي لفعلت، والأخشبان: هما جبلا مكة، أبو قبيس والذي يقابله وهو قيعقان-، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «بل أرجو أن يخرج الله عز وجل من أصلابهم من يعبد الله عز وجل وحده لا يشرك به شيئاً» (٢) وفي هذا الجواب الذي أدلى به الرسول صلى الله عليه وسلم تتجلى شخصيته الفذة، وما كان عليه من الخلق العظيم الذي لا يدرك غوره. وأفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم، واطمأن قلبه لأجل هذا النصر الغيبي الذي أمده الله عليه من فوق سبع سماوات، ثم تقدم في طريق مكة حتى بلغ وادي نخلة، وأقام فيه أياماً. وفي وادي نخلة موضعان يصلحان للإقامة ، لما بهما من الماء والخصب، (٣). وانه لم يأمر بهلاك الاطفال حماية وصون لهم . وذلك لأنها الأصل في مراحل نمو الإنسان ومن أهم مظاهر الاهتمام والتي يوليها الإسلام للطفولة وكم نحن في حاجة إلى التوعية بهذه المبادئ النبيلة في المجتمعات العربية والإسلامية

بدمشق وبيت المقدس مدة ، وصنف في هذه المدة كتابه إحياء علوم الدين ، كانت وفاته في يوم الإثنين الرابع عشر من جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن بطوس رحمه الله تعالى وقد سأله بعض أصحابه وهو في السياق فقال أوصني فقال عليك بالإخلاص ولم يزل يكررها حتى مات رحمه الله تعالى ،انظر، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م ، باب محمد بن محمد بن محمد ج ١٢/١٧٣ .

(١) أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، إحياء علوم الدين الناشر: دار المعرفة - بيروت ، بدون طبعة ، الباب رياضة النفس وتهذيبها ج ٣ ، ص، ١٧٢ .

(٢) أخرجه مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، في صحيحه ، باب مالقئ النبي ﷺ من اذى المشركين والمنافقين ، ج ٣ ، ح ١٧٩٥ ، ص ١٤٢٠ . مرجع سابق

(٣) صفى الرحمن المباركفوري ، الرحيق المختوم ، الناشر: دار الهلال - بيروت للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة: الأولى، ج ١، ص ١١٥،

على أسس سليمة^(١) وحتى لا يتعرض للانهايار نتيجة الوقوع في أخطاء ، فالاهتمام بسعادة الطفل الروحية والمعنوية والعناية به حيث تكون موافقاً ومتفاعلاً مع محيطه الاجتماعي، جاء في المادة الرابعة من اتفاقية حقوق الطفل الفقرة ١ تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه وإعادة التأهيل الصحي^(٢).

الاهتمام الدولي:

وكذلك اهتم المجتمع الدولي بحقوق الطفل ليس فقط من خلال حمايته لحقوق الإنسان عامة ، ولكن من خلال إجراءات خاصة تضمنت توفير الحماية القانونية المناسبة للأطفال، فيظل طفلاً حتى يستكمل نموه الجسماني والعقلي^(٣). ولقد احتل الاهتمام مكانة متقدمة من أولويات السياسة العامة في مصر لقد أصدر الرئيس الراحل أنور السادات القرار الجمهوري رقم (٣١٩) ، ١٩٧٧م بإنشاء المجلس الأعلى للطفولة برئاسة مجلس الوزراء أو من ينوبه وعضويته ، ثمانية وزراء ممن تتصل أعمالهم بمجال الطفولة، وخمسة من المهتمين بشئون رعاية وتربية الطفل من الثمانينات وقرابة نهاية عهد الثمانينات ، تبلور ذلك الاهتمام في إجراءات محدودة^(٤). فالاهتمام الدولي منذ بداية القرن العشرين عند صدور إعلان جنيف الخاص بحقوق الطفل ١٩٢٤م ثم إعلان الاتحاد الدولي لرعاية الأطفال ١٩٤٨م وأقر الإعلان الخاص بحماية النساء والأطفال في حالات الطوارئ ١٩٧٩م السنة الدولية للطفل^(٥). إن الاهتمام الدولي ذو دلالة في مجال توفير الحماية للأطفال . وقد أخذ

(١) آمال صادق - فؤاد أبو حطب، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة: الرابعة ج١، ص٢٩٣ وأحمد على بدوي محمد، نمو الإنسان وتربيته ، ط ١ الإسكندرية العلم والإيمان للنشر والتوزيع ٢٠٠٨م ص ٢٤٥.

(٢) المادة الرابعة من اتفاقية حقوق الطفل ١٩٨٩م.

(٣) فاطمة شحاته زيدان، مركز الطفل في القانون الدولي، مرجع سابق، ص ١٠.

(٤) تقرير مصري عن متابعة أهداف أنظمة العالمية من أجل الأطفال المجلس القومي للطفولة والأمومة ٣١ ديسمبر ٢٠٠٠م ، ص ٣.

(٥) غسان خليل ، حقوق الطفل، التطور التاريخي للنشر ، دار العلم بيروت ٢٠٠٠م ، ص ٢٤.

بالتأكيد منذ بداية الثلاثينات من القرن العشرين وتحديداً بصدور ما يسمى بالإعلان لحقوق الطفل ١٩٢٤م. ثم تلي هذه الخطوة الأولى خطوات عدة على هذا الطريق كان أولها إنشاء صندوق الأمم المتحدة لرعاية الأمومة والطفولة اليونسيف الذي يعتبر اليوم الدعامة الرئيسية للمساعدة الدولية للأطفال. (١)

حظيت حقوق الطفل في السنوات الأخيرة من اهتمام ورعاية من المهتمين بحقوق الإنسان، ومن ثم حقوق الطفل أصبحت لدى الباحثين مجال الحوار حول التقدم والتنمية في المجتمع لرجال الغد، لتوفير كافة الوسائل لتحقيق حياة آمنة وهادئة، وتوفير الحماية القانونية التي تكفل التمتع بهذه الحقوق. فبصلاح هذا الطفل ورعايته، السليمة تكون قد وضعنا الأساس السليم للمجتمع بأكمله. (٢) وإنشاء الأمم المتحدة في سنة ١٩٤٦م تلقي المجلس الاقتصادي والاجتماعي من الجمعية العامة للأمم المتحدة توصية جاء فيها ، أن الأمر يقتضي أن يكون لإعلان جنيف صفة الإلزام التي كانت قائمة في سنة ١٩٢٤م وقد أدى اهتمام منظمة الأمم المتحدة إلى إنشاء منظمة الأمم المتحدة للأطفال اليونسيف UNICEF لسنة ١٩٤٦م لصندوق طوارئ دولي لمساعدة أطفال أوروبا فقط الذين أصابتهم الحرب بويلاتها، وبعد بضع سنين وسعت الجمعية للأمم المتحدة جهود هذه المنظمة لتضمن مشاكل الأطفال في البلدان النامية . فقد أصبح لها الآن فروع في ١١٨ بلد من هذه البلدان وفي سنة ١٩٤٨م أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وقد خصص الإعلان الفقرة الثانية من المادة الخامسة والعشرون . وفي سنة ١٩٥٩م أصدرت الأمم المتحدة إعلان حقوق الطفل وهو يشتمل على ديباجة وعشرة مبادئه . وأخيراً جعلت هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٧٩م عام الطفل فتحدثت عن جمعية

(١) محمد أحمد الرشيد، حقوق الإنسان دراسة مقارنة بين النظرية والتطبيق ، ط ١ القاهرة مكتبة الصندوق الدولية ٢٠٠٣م ، ص ٢٣٦.

(٢) د. نجوى علي عتيق، حقوق الطفل في القانون الدولي، ط ١ ١٩٩٥م، دار المستقبل العربي، ص ١٩.

الطفولة في إعلان حقوق الطفل ١٩٢٤م عن حماية الطفولة فقط في إعلان حقوق
الطفل لسنة ١٩٥٩م وعن هذه الحماية اتفاقية حقوق الطفل لسنة ١٩٨٩م. (١)

الاهتمام العربي:

تأخر الاهتمام العربي بالطفولة عن الاهتمام بها في أوروبا ستين سنة إلى حوالي
ثلاثة أجيال، أجيال أجدادنا وآبائنا اليوم الذين منح طفولتنا الحق والحماية
على الصعيد العربي في رحاب جامعة الدول العربية تونس، حضره وزراء الشؤون
الاجتماعي العرب. (٢) بدأ الاهتمام العربي مع مشاركة الدول العربية في إطار هيئة
الأمم المتحدة لإنجاز نصوص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وكذا المواثيق التي
تم تبنيها حوالي عشرين عاماً.

كما اتفق في المؤتمر صياغة ميثاق عربي لحقوق الطفل ، وهو ما تم إنجازه لاحقاً
وإقراره في مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في دورته الرابعة التي انعقدت في
تونس من ٤-٦ ديسمبر ١٩٨٣م. (٣) قد كان واضحاً أنه منذ عام ١٩٦٦م بدأ فعلاً
الإحساس العربي بالحاجة لاتفاقية تعزيز حقوق الطفل وجاءت الأنشطة اللاحقة
متجهة لهذا المسمى وكان الاقتراح البولندي مع بدايات عام ١٩٧٩م تدرجاً لهذه
الجهود وفي الوقت الذي أقر فيه تشكيل فريق عمل لإعداد وثيقة ملزمة جاء ميثاق
حقوق الطفل العربي مؤكداً مع صياغات أدبية لا تعمل قدرة الالتزام ولا توجد فيه
مادة تنص على أن الدول العربية ملزمة به. (٤) أما بشأن المواد الأساسية التي
عكستها عناوين الميثاق. كالحقوق الأساسية للطفل العربي وكذلك صون الحقوق
وضبط المنهج والمتطلبات والوسائل م (٢٦) فقد جاءت مرحلة متكررة وكان

(١) محمد عبدالجواد محمد، حماية الأمومة والطفولة، منشأة المعارف بالإسكندرية ١٤١٢هـ ١٩٩١م ، ص
١٠٦-١٠٨.

(٢) إنشاء مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بموجب قرار مجلس الأمن الدولي العربية الرقم ٣٩٢٧ بتاريخ
١٩٨٠/٣/٢٦م.

(٣) محمد عبده الزعيم وعبله إبراهيم، دراسة تحليلية نقدية لميثاق حقوق الطفل العربي ، مؤتمر اتحاد المحامين
العرب ١٩٦٧م ، ص ٧٠٦ .

(٤) حسن حرب إبراهيم، الأطفال هذه الأمانة الكبرى ، الكتاب السنوي السابع للجمعية الكويتية تقدم الطفولة
العربية، الكويت ١٩٩٣م ص ٦٩.

بالإمكان ضم مواد الحقوق وضبط المناهج من المتطلبات والوسائل لكونها تتسق معها. ولا يجد المرء فاعلاً في الصياغات كما أُتسم الميثاق بالعمومية بقصد المرونة المضادة في الوثائق العربية. وقد أفقد هذه العمومية بخصوص الميثاق قدراً كبيراً من قدرتها وبالتالي قيمتها^(١). وبمقارنة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وإعلان حقوق الطفل، والاتفاقية الدولية لحقوق الإنسان، وإعلان حقوق الطفل والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل مع ما جاء في الميثاق ينصح بجلاء تخوف الدول العربية في ملامسة إشكاليات واقعية^(٢) تؤثر في أغلب المجتمعات العربية. يكون من المفيد الالتزام بها والعمل على تجاوزها حتى لا تنتشر إدعاء دائماً تلوح به المنظمات الدولية كعائق يقف حائلاً دون تقدم الدول العربية.

من الملاحظ إذا كان العالم يفتخر بأن أول إقرار لحقوق الطفل هو عام ١٩٢٤ وما تلا ذلك من أعوام أمثال ١٩٤٨-١٩٥٩-١٩٧٩ وغيرها من تأكيد لحقوق الطفل فإن الدين الإسلامي أكد منذ ما يزيد على ١٤٠٠ سنة ليقر ذلك لحقوق الطفل فيقول الله عز وجل: **قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ**.^(٣)

أهداف البحث

١. الإسهام في حل قضايا الوطن ببذل الجهود والقوانين التي يواجه بها وأهمها:-
 - أ. السعي لضمان أطفال أصحاء تتجسد فيهم صورة المستقبل الذي نراه .
 - ب . توفير احتياجات الطفل الأساسية وضمانها الاجتماعي لينشأ أطفالها فى استقرار وفى أعلى رعاية صحية تامة.
 - ت . تقديم اكبر قدر فى خدمة اجتماعية تدعم وتمكن الأم (الأسر الفقيرة خاصة) .
 - ث . التركيز على وسائل الإعلام الإجتماعي فى الوقاية ومعالجة الأمراض .
 - ج . إبراز حقوق الطفل الصحية وسط المجتمعات .
 - د . أن نعين الطفل على توقي الأمراض المعدية .

(١) نادر فرجاني ، نحو ميثاق عربي لحقوق الإنسان، المعهد العربي لحقوق الإنسان، تونس، ١٩٩٠م، ص ٦٠.

(٢) محمد عبدالزعيم وعليه إبراهيم، مرجع سابق، ص ١٦ .

(٣) سورة الأنعام الآية ١٤٠ .

و . أن نغرس فيهم مبادئ الحق والخير نحو المثل والقيم الإنسانية.

مشكلة البحث

القضية الجوهرية التي يتناولها البحث قضية رعاية حقوق الطفل الصحية حسب ماورد في قانون الطفل السوداني لسنة ٢٠١٠م . دراسة مقارنة بين القانون والفقہ الإسلامي .

منهج البحث

لقد اتبعت الباحثة المنهج التاريخي، والاستقرائي، والتحليلي، الذي يتطلب جمع المادة العلمية من مراجعها، ومصادرها، ودراساتها، ومقارنتها وتطبيق هذا تناول الباحث الدراسة في الفقہ الاسلامى.

حدود البحث

حقوق الرعاية الصحية حسب ما ورد فى قانون الطفل السودانى لسنة ٢٠١٠م ، دراسة فقهية مقارنة بالشريعة الإسلامية والقانون الوضعى .

صعوبات البحث

- ١- موضوعي حديث وهو من الموضوعات الدقيقة لعلاقته بالعلوم غير القانونية الأخرى مثل علم الصحة . الاجتماع . النفس . وله علاقة عصرية مثل علم الوراثة .
- ٢- الافتقار الي المراجع والمصادر الأصلية المتخصصة في المكتبة السودانية الا القليل الذي لايفي الموضوع حقا.
٢. جمع المادة العلمية يحتاج الى كثير من المبالغ والجهد.

أدوات البحث :

- ١ . ارجاع الايات القرانية الى سورها وذكر ارقامها والرجوع الى امهات كتب التفسير والاستدلال من الايات ماامكن ذلك .
- ٢- تخريج الاحاديث النبوية الشريفة فى أغلب مظانها من كتب السنة المطهرة وشروحها.
٣. الترجمة لبعض الاعلام اللذين وردت أسمائهم ماامكن ذلك .

٤. الرجوع الى قانون تفسير القوانين .

٥. الرجوع الى المراجع والمصادر والدوريات والرسائل التي تمكنت منها وعمل فهارس للموضوعات والاعلام، والايات، والاحاديث، وكتب اللغة، وموضوعات البحث الأخرى.

الدراسات السابقة

لم يتطرق احد بشانه (حقوق الرعاية الصحية حسب ماورد فى قانون الطفل السودانى لسنة ٢٠١٠م) دراسة فقهية مقارنة ولكن قد تناولته دراسات من جوانب عده منها مايلي .

١. دراسة قدمها الباحث حسام الدين كاظم خزعل السامراني.

بعنوان القوانين الدولية لحماية الطفولة فى ميزان الشريعة الاسلامية إشراف محمود مصطفى المكي، من جامعة امدرمان الاسلامية، معهد بحوث العالم الاسلامى رسالة ماجستير منشورة لسنة ١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م.

استعرض الباحث مفهوم وحقيقية حقوق الطفل مقارنا بالمواثيق الدولية والرؤية الاسلامية فى مشروع هذه الحقوق، وحمائتها من كل الأخطار والتحديات ، وبيانها فى أوجه التقارب والتباين بين الرؤيتين. فجاء الفصل التمهيدى عن مفهوم فى الشريعة الإسلامية والقانون الدولى، وأتى الفصل الأول يشتمل على حماية الطفولة قبل الولادة، ثم يتضمن الفصل الثانى حماية الطفولة بعد ولادته الى الفطام ، وكذلك الفصل الثالث حماية الطفولة من زمان الفطام الى البلوغ ، وايضا الفصل الرابع حماية اليتيم واللقيط ، وأخيراً أتى الفصل الخامس حماية الأطفال فى حالة إستثناء. وقد خلصت الدراسة الى عدد من النتائج والتوصيات منها مايلي .

تأخر اصدار قانون يحمى الطفل فأذا تم النظر الى اعلان ١٩٢٤م ولغاية عام ١٩٨٩م نجد ان ٦٥ سنة من العمل فى الحماية الدولية غاب فيها اعلان شامل بحقوق الطفل ، نعم صدرت قوانين خلال تلك الفترة قد يدخل الطفل فى بعضها ولكن أهمية هذه المرحلة (مرحلة الطفولة) والتي تشكل اكثر من ربع حياة الإنسان كان الأجدر ان تحاط بأهمية أكثر وتشريعات أعمق. كما استشعر المشرع القوانين

الدولية صعوبة ما يواجهه الطفل من انتهاك بحقوقه وإمتهان لكرامته. فنراه فى كل دياجه لكل قانون يظهر تلك المخاوف. ويحاول قدر استطاعته وضع نصوص ترفع الضرر عن الطفل. ومن أهم التوصيات السعى لتطبيق هذا الميثاق فى دولنا الإسلامية وإشتراك القوانين الوضعية بشريعة رب الأرباب .

تتفق هذه الدراسة بأن حاولت القوانين الدولية عبر مراحل إصدارها الحفاظ على مبادئ أساسية تحمى الطفل مثل الصحة والنمو والأحوال الشخصية وتربية الطفل بطريقة قويمه بما يعود على نفسه ومجتمعه .

وإختلفت الدراسة بانها إنحصرت بين المواثيق الدولية والشريعة الإسلامية وإبراز التصور النظرى لها فقط .

٢. دراسة قدمها الباحث . محمد هاني الشعال

بعنوان اتفاقية حقوق الطفل المقررة فى منظمة الامم المتحدة عام ١٩٨٩م مقارنة بحقوق الطفل فى الشريعة الإسلامية والقانون السورى. إشراف أ : د مصطفى ديب البقا، من جامعة امدرمان الإسلامية، رسالة دكتوراة منشورة لسنة ٢٠١١م_٢٠١٢م .

مستعرضا الباحث أن الإتفاقية العالمية لحقوق الطفل سلطت الضوء على حقوق مهمه جدا للطفل، وأعتنت بحمايته من التعسف والظلم خاصة فيما يتعلق بالنزاع المسلح وكافة أنواع الإستغلال . فجاء الفصل الأول مبينا مصطلحات البحث ، ثم شمل الفصل الثاني حقوق الطفل حسب الإتفاقية العالمية ومقارنتها بالشريعة الإسلامية ، وتضمن الفصل الثالث أهم تطبيقات إتفاقية حقوق الطفل فى القانون السورى ، واخير الفصل الرابع ما تميزت به الشريعة على إتفاقية حقوق الطفل العالمية . وخلصت الدراسة الى عدد من النتائج والتوصيات أهمها:

حماية الطفولة من كل ما يعكر صفوة طهارتها ونقاؤها فهو حق للطفل. وذلك بتقديم البرامج الإعلامية النقية التى تطهر عيون الطفل من النظر الى المشاهدة الأخلاقية، وتحميه من الأثار الجنسية وأفلام الرعب والمشاهدة الأباحية التى تقدم فى كثير من

القنوات والبرامج الإعلامية الفاضحة، ومن أهم التوصيات إصدار قوانين صارمه تعاقب كل من إعتدى على طفل بأشد العقوبات الرادعة ، حيث تتفق هذه الدراسة بأنها ركزت الضوء على أهم الحقوق فى الإسلام لتعطى الطفولة حقها فى الحياة الأمنة المليئة بالسعادة الحقيقية. كماإنها أختلفت الدراسة بأن شملت موضوع الطفولة وحقوق الطفل بتعددالمؤتمرات والإجتماعيات العالمية والندوات والمحاضرات المتعلقة بشؤون الطفل من خلال توقيع أكبر دول العالم عليها إضافة إنها تخص القطر العربي السوري.

٣. دراسة قدمها الباحث مرتضى محجوب بابكر أرو

بعنوان الحماية القاتونية لحقوق الطفل دراسة فقهية مقارنة ، إشراف د عمر محد حامد إبراهيم ، من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية لعام ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م، رسالة ماجستير منشورة أستعرض الباحث بيان حقوق الطفل المقررة ، ومدى الحماية مع تحديد حجم الصعوبات التى يتعرض لها أطفالنا فى ظل الأوضاع المأساوية ومايقع عليهم من اعتداءات . فجاء الفصل الأول بعنوان ماهية حقوق الطفل وأنواعها ويشتمل الفصل الثانى علي حماية حقوق الطفل فى الفقه الإسلامى والتشريعات الوطنية، وأخيراً الفصل الثالث يتضمن الحماية فى القانون الدولى فية دراسة تطبيقية لحماية الأطفال فى النزاعات المسلحة بدارفور . وخلصت الدراسة الى عدد من النتائج والتوصيات نذكر منها على سبيل المثال ما يلى

أن حقوق الطفل هى نوع من من حقوق الإنسان فى مرحلة معينه من العمر . وقد اهتم المجتمع الدولى بها نظرا لان الأطفال يشكلون نصف عدد سكان العالم تقريبا ، وبسبب المشاكل التى يتعرضون لها ،سواء كان من جانب الأسرة ام من جانب المجتمع بصورة اصبحت تهدد مستقبل المجتمع البشرى بأكمله، وأن الحقوق المقررة فى التشريعات الوضعية جاءت نتيجة لاوزاع ظالمه أو بسبب مشكلات يعانى منها المجتمع ومن ثم يحاول علاجها والسيطرة عليها بدراسات وتشريعات عرضه للخطا والصواب والتعديل والتبديل، وأيضا الأهتمام بتربية النشء تربية اسلامية ، لانهم نواة

المجتمع ومهما كانت النواة قد بزرت وأهتم بها سوف تضمن ثمرة طيبة إنشاء الله فهم جيل النصر المنشود لتحرير المسلمين والنهوض .

اتفقت بأن عمدة هذه الدراسة حول الطفل نحو احتياجاته الصحية والأسرية والدينية والأخلاقية في شريعتنا الغراء، ووسطية العدالة الفريدة في عالم غابت فيه الوسطية ومعايير العدالة المطلقة. وأختلفت هذه الدراسة بأنها أستهذفت شريحه يعانى أطفالها من النزاع المسلح وهم أطفال دارفور .

٤. دراسة مقدمه من الباحث الباحث كاوي محمد عبدالله

بعنوان دور منظمة الانتربول فى مكافحة الامخدرات فى الدول النامية .اشراف دبابكر عبد الله الشيخ ، من جامعة النيلين ، رسالة ماجستير منشورة يناير ٢٠٠٥م ،استعرض الباحث المنظمه الدولية للشرطه الجنائية وهى منظمة الأنتربول . المنظمة الدولية الحكومية الوحيدة المتخصصة فى مجال مكافحة الجريمة الدولية ، وخاصة جرائم المخدرات ذات الطابع الدولى . ف جاء الفصل الأول نشأة المنظمة ، ويشتمل الفصل الثانى على مفهوم المخدرات ، ويتضمن الفصل الثالث الطبيعه الدولية لجرائم المخدرات ، وأحتواء الفصل الرابع والاخير على دور منظمة الأنتربول فى مجال مكافحة المخدرات فى الدول النامية، وتوصلت الدراسة الى الخاتمه وأهم النتائج والتوصيات نذكر منها الأتى .

وضع المزيد من الأتفاقيات الدولية لمكافحة جرائم المخدرات ذات الطبيعه الدولية على نحو يضمن المزيد من الفعالية والقوة لمواجهة مشكلة انتشار المخدرات .

أنشاء أرشيف مركزي يطبق فيه نظام الحاسوب تدخل فيه كافة المعلومات المتعلقة بالمخدرات ومروجها ومهريها وربط ذلك مع المكاتب المركزية فى كافة الدول الأعضاء بعيدة عن الروتين المتعلق بالأخطارات وتبادل النشرات .

تتفق هذه الدراسة حول المخدرات وانواعها وانتشارها وتعمل للحد من انتشارها التى اعاققت تنميتها وتقدمها وتسببت فى كثير من الأضرار والمخاطر بالرغم من الجهود التى تبذلها الدول النامية ، وتختلف معها فى حظر استعمال المخدرات

والإتجار بها للأطفال فقط ضمن حقوق الطفل الصحية حسب ماورد فى قانون
الطفل السودانى لسنة ٢٠١٠م

هيكل البحث

ولكى يكون البحث معربا عن الحاجه غير مقتصرعن الدلاله رأيت أن يتألف من مقدمه وثلاثة فصول أجريت بداخلها ثلاث مباحث فى كل من الأول والثاني والثالث شمل أربعة مباحث .أفردت الفصل الأول بعنوان الرعاية الصحية والمفاهيم العامة حول للطفل وفكره عامه عن قانون الطفل السودانى لسنة ٢٠١٠م فقد إحتوى على ثلاث مباحث على النحوالتالى: شمل المبحث الاول مفهوم الطفل وإشتمل المبحث الثاني على مفهوم الرعاية الصحية. بينما تناول المبحث الثالث فكرة عن قانون الطفل السودانى لسنة ٢٠١٠م.جاءالفصل الثاني متضمناالموضوع حقوق الرعاية الصحية،فى ثلاث مباحث.أحتوى المبحث الاول على مفهوم البطاقة لصحية. بينما تتأول المبحث الثاني حق الرعاية الصحية الاولية . وتضمن المبحث الثالث: الفحص الطبى الدورى ووقاية الأطفال من الأمراض المعدية .جاء الفصل الثالث متتاولا حقوق الرعاية الصحية الاخرى. ويشتمل على اربعة مباحث تضمن مبحثه الأول حظر اضافة مواد مخالفة فى غذاء الطفل . وأحتوى المبحث الثاني: على فحص الراغبين فى الزواج .وتناول المبحث الثالث حقوق الاطفال المصابين بالامراض العقلية والنفسية. وأتى المبحث الرابع والأخير: حظر إستعمال وبيع التبغ والمواد المخدرة للاطفال .

خاتمة البحث تعرضت إلى أهم النتائج والتوصيات التى توصلت إليها فى هذا
البحث.وقد عمل فهارس أيضا.

وأخير إعترف بتقصيرى فقد تكون هنالك جوانب مهمة أغفلتها فلست معصوما عن
الخطأ والنسيان. أتقدم بعزرى بأن الكمال لله وحده ولكن هدفنا أن نسعى الى الكمال
أسأل الله أن ينفع به العباد، وأن يبعث من يصعد به الى درجات الرشد واكمال.

الفصل الأول

المبحث الأول: المفاهيم العامة للطفل.

المبحث الثاني: مفهوم الرعاية الصحية.

المبحث الثالث: فكرة عن قانون الطفل ٢٠١٠م.

المبحث الأول : مفهوم الطفل

المطلب الأول : تعريف الطفل

صغر السن مرحلة من مراحل حياة الإنسان، يبدأ بها سلم الحياة فهو في سن الطفولة ضعيف يجب رعايته منذ الولادة وأيضا من خلال فتراته التالية لها .

الفرع الأول : تعريف الطفل في اللغة:

الطفل والطفلة الصغيران والطفل الصغير من كل شيء والجمع أطفال لا يكسر على ذلك الصبي يدعى طفلا ،حين يسقط من بطن أمه إلى أن **يحتلم**. (١) الصغير من بني آدم من خروجه من بطن أمه إلى أن يبلغ رشده وقد ورد ذكره في القرآن الكريم وإنما بصدد المرحلة الأخيرة منها قال تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً)^(٢). هو الذي خلقكم من تراب النطف أباكم الأول وهو آدم وخلقهم من تراب يستلزم خلق ذرته . ثم يخرجكم طفلا أي أطفالاً، وأفرده لكونه اسم جسم ادعى معنى يخرج كل واحد منكم طفلاً ، أيضاً هو المولود من حين يولد إلى أن يبلغ سن الرشد ، وقد ورد في المعاجم اللغوية وما يؤكد ذلك **طفل**. الطفل: المولود. وولد كل **وحشية** أيضا طفل، والجمع أطفال. وقد يكون الطفل واحدا وجمعا يقال منه: أطفلت المرأة (٣) أيضا طفل والجمع أطفالاً قد يكون الطفل واحد قال تعالى: (أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ) (٤) الطفل: يطلق على المفرد والتمثلي و الجمع، يقال للإنسان طفل: ما لم يراهق اللحم، ومعنى لم يظهروا: لم يطلعوا، لم يبلغوا حد الشهوة، : لم يطلعوا على عورات النساء ويكشفوا

(١) محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويحي الأفيقي المتوفى ، لسان العرب ، الناشر دار صادر بيروت ، فصل الطاء المهملة ، ط٣ ، ١٤١٤هـ ، ج١١ ، ص٤٠٢ .

(٢) سورة غافر الآية ٦٧ .

(٣) أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى ، الصحاح وتاج اللغة وصحاح اللغة العربية ، حققه أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر دار العلم للملايين بيروت ط٤ ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م الباب طفل ، ج ٥ ، ص ١٧٥١ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط حققه التراث في مؤسسة الرسالة إشراف محمد نعيم العرقسوسي ، الناشر مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان ط١ ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م ، الباب فصل الطاء ج١ ص ١٠٢٥ .

(٤) سورة النور الآية ٣١ .